

المقنع

[132] ثم قل: الحمد لله الذي رد علي روحي، أعبدته وأحمدته. اللهم إنه لا يوارى منك ليل ساج (1)، ولا سماء ذات أبراج (2)، ولا أرض ذات مهاد (3)، ولا ظلمات بعضها فوق بعض، ولا بحر لحي (4). تدلج بين يدي المدلج (5) من خلقك، تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور. غارت النجوم، ونامت العيون، وأنت الحي القيوم، لا تأخذك سنة ولا نوم، سبحان رب العالمين، وإله المرسلين، وخالق النبيين، والحمد لله رب العالمين، اللهم اغفر لي، وارحمني وتب علي، إنك أنت التواب الرحيم (6). فإذا قمت إلى الصلاة فكبر الله سبعاً، واحمدته سبعاً، ثم صل ركعتين، تقرأ في الأولى * (الحمد) * و * (قل هو الله أحد) *، وفي الثانية * (الحمد) * و * (قل يا أيها الكافرون) *، وتقرأ في الست ركعات بما أحببت، إن شئت طولت، وإن شئت قصرت (7). 1 - ساج: اسم فاعل من سجي بمعنى ركذ واستقر " مجمع البحرين: 1 / 343 - سجو - " 2 - بروج السماء: منازل الشمس والقمر والكواكب " مجمع البحرين: 1 / 177 - برج - " 3 - المهاد: الفراش، يقال: مهدت الفراش مهذا إذا بسطته ووطأته " مجمع البحرين: 2 / 242 - مهد - " 4 - البحر اللحي: العظيم " مجمع البحرين: 2 / 109 - لحي - " 5 - أدلج إدلاجاً: سار الليل كله، وفي الدعاء " تدلج بين يدي المدلج " معناه على ما قيل: إن رحمتك وتوفيقك وإعانتك من توجه إليك وعبدك صادرة عنك، قبل توجهه إليك وعبادته لك، إذ لولا رحمتك وتوفيقك وإيقاعك ذلك في قلبه لم يخطر ذلك بباليه، فكأنك سرت إليه قبل أن يسري إليك " مجمع البحرين: 1 / 48 - دلج - " 6 - الكافي: 3 / 445 صدر ح 12 والتهذيب: 2 / 122 ح 235 نحوه، عنهما البحار: 87 / 187 ح 5 وفي الفقيه: 1 / 304 ح 4 نحوه أيضاً 7 - الفقيه: 1 / 307 ذيل ح 1 مثله وفي فقه الرضا: 138 باختلاف يسير، وفي مصباح المتعبد: 120 نحوه، عنه البحار: 87 / 243 ح 53 وانظر التهذيب: 2 / 5 ضمن ح 8 عنه الوسائل: 4 / 51 - أبواب أعداد الفرائض - ب 13 ضمن ح 16